20030409-0001-L X

«كيف نتعاطى مع الحرب التي حدثت في لبنان بدءا من العام ١٩٧٥؟»، عبارة وردت في منشور حملة «تنذكرت ما تنعاد» التي تسعى لإحياء اليوم الوطني للذاكرة في الثالث عشر من نيسان سنويا، وتحمل في طياتها معنى الذكرى التي ترغب بالمشاركة فيها العديد من الشخصيات والجمعيات الأهلية والنقابية.

في إطار دعم هذا المسعى الأهلي تقدم «السفير» آراء عدد من الشخصيات واقتراحاتهم في كيفية إحياء المناسبة. اليوم رأي لكل من النائب نسيب لحود ومحمد صفا:

يوم وطني للذاكرة

نعم للذاكرة، نعم للتخطي، نعم للتصالح، لا للنسيان.

ذاكرتنا جزء لا يتجزأ منا، بحلوها ومرّها، بمجدها وعارها.

حربنا انتهت بتمزيق صفحات كاملة من كتاب الذاكرة.

كأن طمس الوقائع وتجهيل الفاعل وإزالة المعالم تلغي الحقيقة؟

أو تطفئ نار الحزن المتقدة في قلوب الآلاف،

مواطنون عاديون من كل الطوائف والمناطق والاتجاهات،

الذين يجمعهم، غير مواطنيتهم، حقهم في المعرفة، حقهم في الحقيقة؟

الحقيقة وحدها تشفي، ثم يأتي التجاوز والتخطي،

وبعدها التصالح، مع الحقيقة ومع الذات.

هكذا يأتي التصالح تتويجا للحقيقة،

طبيعيا إراديا، كما يليق بالبشر المواطنين الراشدين الأسياد.

كفوا عن اعتبار اللبنانيين رعايا أو قطعانا تعيش على النسيان.

أعيدوا إليهم ذاكرتهم والحقيقة.

الحقيقة وحدها تشفي، الحقيقة تصنع الأوطان.

نسيب لحود